

## عشائر لواء الموصل

## Les Tribus de Mousil.

في لواء الموصل جماعات كبيرة من العشائر المختلفة. منها الرحالة التي تستقل بأغنامها بين قرية وأخرى ومعظمها لا يعرف لنفسه مقرا ولا حكومة معينة ولهذا تراها تارة في حكم الأتراك وطورا في حكم الأتداب الأفرنسي في سورية واورانا في أمر الحكومة العراقية. ومن هذه العشائر شمر وطلي. ومنها المستوطنة في القرى والتفصيلات لآلية توضح مراكز عشائر اللواء كالأغنام بحسب القضاء الذي تسكنه.

١ - العشائر التي تقطن قضاء الموصل هي : ١- الجبور ٢- أبو حماد  
٣- الموالى ٤- الحديديون ٥- قسم من الشرايين ( وهم من قبيل المغان  
عندنا ) ٦- قسم من عشائر النسيم ( بالتصغير ) ٧- الجحيش ( بالتصغير ) .  
٢ - العشائر التي تقطن قضاء تل اعمر هي ١- اليمافرة ( واصلهم من  
الزركمان ) ٢- قسم من الجبور ٣- قسم من الحديديين كالحديد ( المنسوب  
المجموع بلا تصغير ) .

٣ - العشائر التي تقطن قضاء سنجار هي ١- اليزيدية وهم قسمان قسم  
يستوطن القرى والجبال ويمتهن الزراعة وقسم يسكن السهول وهم الذين يقومون  
برعاية الأغنام والمواشي وهم رحالة ٢- أبو متيوت ( بالتصغير ) ٣- شمر  
٤- طلي .

٤ - عشائر قضاء شيخان مؤلفة من خمس فرق هي ١- الكلدانيون  
المسيحيون ٢- اليزيدية ٣- العرب المسلمون ٤- الأكراد ٥- الشبك  
( واصلهم كردي ) وشيخان هذا مقر رئاسة اليزيدية .

٥ - العشائر التي تقطن قضاء دهوك : ١- الزوري ( وزان القبول  
بزيادة ياء النسب ) ٢- قسم من معامرة ٣- قسم من الشرايين ٤- اللومكي ومن  
للعشيرة الأخيرة قبائل رحالة تعرف بالكوجر- والكوجر لفظة كردية تعني الرحالة  
ومن أعضائها كودان وشرفان ( كسرطان ) وقلبان ( بكسر الأول ) واروتوش  
( مثل صفوق ) وغيرها .

٦ - العشائر التي تقطن قضاء العمادية : ١- ارتوش وهم كوجر ينقسمون الى اقخاذ كثيرة اشهرها : -  
 أ - زيروان ب - شرفان - ج ممدان ( من المحتمل ان يكون اسمها الحقيقي ممدان ) .

٢- برواري بالا ( اي برواري العليا ) - ٣- برواري زير ( اي برواري السفلى ) - ٤- نيروء - ٥- ريكان - ٦- جماعة من الانوريين .

٧ - العشائر التي تقطن قضاء زاخو : ١- السليمانى ( ١ ) - ٢- السندية - ٣- الكلي ( يضم الكاف الفارسية وتشديد اللام المكسورة ) - ٤ - الهاجات - ٥- الزبوكية . وكل هذه العشائر رحالة . اما المستوطنة منها فهي : ٦- اليزيدية - ٧- الخليلان ( وهم الكراد ) .

٨- العشائر التي تقطن قضاء عفرلة : ١- آشوش ( باللد ) - ٢- السورجية ومن اقخاذها (مام سأل وسنبال ومام اوامر (اي امام عمر ) وشيخان وخنديري ومام ساك . - ٣- العشائر السبع (واقخاذها كيرة ، وزركري ، وشايلو وشيخ تبريني ، ولوماء وخنديري وشارك ) . وكل هذه الاسماء كردية .  
 ٩- العشائر التي تقطن قضاء الزيبار - ١- الزيباريون و- ٢- البارزانيون فقط .

## ملحوظة

في لواء الموصل اكثر من سبعين محفرا للشرطة بعضها واقع على الحدود وبعضها على منتصفات الطرق والبعض الاخر في مراكز النواحي والقرى المهمة وللشرطة ثلاث سيارات مصفحة ومجهزة باللاسلكي تجول على الحدود لضبط الامن بين تركيا وسورية والعراق . وبلغ عدد افراد الشرطة في هذا اللواء اثنا وعشائر شمر التي يرأسها الشيخ عجيل الباور تبلي بلاد حسنا في سبيل محافظة الجزيرة وتشترك مع الحكومة في ضبط الامن في هذا اللواء الشاسع الارحاء .

## مياه اللواء

١ - دجلة - يسبح هذا النهر العظيم من جبال ارمينية في تركيا ويدخل العراق من محل يسمى ( تيشخابور ) ثم ينحدر نحو الجنوب مارا بتاحية ( زمان )

ويدخل مدينة الموصل بعد ذلك ثم يتعد نحو الجنوب وهو يفصل بين قضاء دهوك وزاخو وبين تل اعقر .

٢- الزاب الكبير - يدخل العراق من شمالي ( العمادية ) وينهب منها الى قضاء الزبير ثم يأتي قضاء عقرة وبعد ان يستقي اراضيها ، يتجه نحو الجنوب في قضاء الموصل فيسقي قرية ( قرية قوش ) ويصب في دجلة في ناحية الشورة .

٣ - الخازر - تتجمع مياه هذا النهر من عيون كثيرة متشرة في الجبال في اودية جبل عقرة . ثم يدخل قضاء عقرة ويأتي بعد ذلك الى قضاء الشيخان ، حيث يفصل هذا القضاء عن قضاء عقرة ثم يتعد نحو الجنوب فيدخل ناحية ( العشائر السبع ) ويفصل قضاء الموصل عن قضاء عقرة ويصب اخيراً في الزاب الكبير في محل يسمى ( داروك ) .

٤ - نهر الخابور - ينبع من جبال تركية ويدخل العراق من محل يسمى « ميركنا ونزدر » ثم يفصل قضاء العمادية عن قضاء زاخو ويتجه بعدئذ نحو الشمال فيصب في دجلة في محل يسمى « فيشخابور » .

٥ - نهر الهزل - ينبع من جبال تركية ويدخل العراق من محل يسمى « سناط » ثم يفصل حدود تركية عن حدود العراق ويختلط بالخابور في محل يدعى « دتق » وهو مغفر للشرطة يبعد عن زاخو ستة اميال من جهة الشمال .

٦ - نهر الفينينة - ينبع من جبال العمادية بالعراق ويمر بأودية وجبال برواري بالا وبرواري زبر ومن ثم يصب في الخابور في محل يدعى « باصي » .

٧ - نهر الخوصر - ينبع من جبال الشيخان من محل يدعى « الناوران » ثم يخترق اراضي القضاء ويصب بعدئذ في دجلة في شرقي الموصل .

٨ - وهناك نهيرات وجداول عديدة تروي الاراضي والمزارع الكثيرة في سائر جهات اللواء .

#### طرق للواصلات

تسير السيارات بين جميع اجزاء الاله سيرا متصلاً فتربط شماليه بجنوبيه وشرقيه بغربيه وتعمله بذلك شبكة متصلة الاجزاء . وتستعمل المواشي على اختلاف انواعها لنقل البضائع وغيرها . واذا تحقق ما ترمي اليه الحكومة

المراقبة في سياستها الحاضرة من ربط الموصل بالسكة الحديدية يكون لها شأن عظيم في المستقبل القريب .

دخل اللواء وخرجه

يمتاز لواء الموصل في صادراته من بقية الألوية العراقية بأنه يصدر مقادير كبيرة من الصوف والجلود والمواشي والغنم والوز والفسق وغير ذلك من الحاصلات التي تنمو عادة في الشمال أو الجبال أو الأقاليم الباردة يضاف إلى ذلك الحبوب بأنواعها المختلفة مع السمّن ونوع من التموجات المتخذة من المرعى (راجع ص ٢٣٢ من هذا الجزء) .

أما ما يجلبه هذا اللواء من الأموال فهو كسائر ما تجلبه بقية الألوية العراقية من شاي وسكر وبن وتوابل ومشروبات روحية وغيرها . وقد بلغت واردات الحكومة من هذا اللواء في السنة المالية ١٩٢٧ - ١٩٢٨ كما يلي :

نوع الواردات	قيمة
من المحصولات الزراعية	١٣٧٢٠٠٠
» الكوفة	٧٢٠٠٠٠
» الكمارك والمكوس	٨٤٢٠٠٠
» البرق والبريد	١٦٢٠٠٠
» ضريبة الاملاك	٢٠٠٠٠٠
» العلية والطابع	٢٠٠٠٠٠

قيمة على التقريب ٣٦٩٦٠٠٠

وهناك واردات مختلفة ولكنها زهيدة وتصل فيما ذكر غنى لغارني من

التبع الكثير .

اليزيدية في اللواء

وفي لواء الموصل جماعة يتراوح عددها بين سبعة وعشرين ألف نسمة وثلاثين ألف نسمة يدعون اليزيدية ويترضون الشيطان ومقرهم كردستان وارمينية وبلاد القوقاس . ولهم شعائر دينية غريبة وعادات لم تألفها بقية الأمم والمعروف ان اصلهم من بقايا المجوس وهم يؤدون إلى صنم لهم يدعونه «طلوس

ملك « انواع البادات ويتكلمون باللغة الكردية لانهم يستقنون بانها لغة المتولم  
كتابان مقدسان اسم احدهما « جاوة » واسم الثاني « مصحف رش » وفيه  
كليهما من الخط والخط متقيهما . وقد اقرزنا لهم رسالة مطولة اسمها  
« اليزيدية » وتشرتها مستقلة وربما جعلها احد اصول كتابنا « مباحث في  
العراق » الذي لا تزال تشر بعض بعوثها البدائية .

للعرف في اللواء

اشتهر العراق في القرون المنصرمة بممارنه واداب وقنونه . شهرة عظيمة  
وقيت جنات العلم ورياض الادب زاهية فيما زنا طويلا الى ان دخلت الفولة  
العباسية في دور الانحطاط والاضمحلال . فتداعت صروح الثقافة والتهذيب  
وبدا العراق يسير القهقري زهاء خمسة قرون لم يشيد فيها مدرسة تولىم يتم  
مهده علمي . ولكن الحرب التي اثارها الجشع الاستعماري في الشرق وفي الغرب  
معا . نبت الشعوب الضعيفة من رقتها وخلقت فيها حركة علمية واسعة . كان  
لعراق منها نصيب لا يستهان به .

وانك لتجئن مثلا في لواء الموصل اليوم [٧١] مدرسة اميرية فيها (٧١٦١)  
طلبا . وتختلف درجات هذه المدارس باختلاف سعة المدن التابعة للواء المذكور  
وعند نفوسها . وهي من حيث العموم ١٢ مدرسة ابتدائية ذوات خمسة وستة  
صفوف و٦٠ مدرسة اولية ومدرسة ثانوية واحداة واخرى للصنائع والثالثة  
المعلمات . هذا عدا المدارس الاهلية التي يبلغ مجموعها [ ١٩ ] مدرسة فيها (١٥٩٨)  
طلبا فيكون عدد المدارس في اللواء من حيث العموم [ ٩٠ ] مدرسة يبلغ  
مجموع طلابها (٨٧٥٩) بين تلميذ وتلميذة واسانذتها [٣٤٣] بين مدرس ومفترسة .  
واذا قابلنا نصيب لواء الموصل في المدارس بنصيب بقية اللوائمة العراقية  
فيها . لنا وجدنا في ذلك نسبة البتة . ففي لواء الحلة مثلا لا يتجاوز عدد  
المدارس العشرة وهكذا في لواء كربلا والديوانية والكوت والديلم وغيرها .  
واذا حللنا الاعذار التي تبديها السلطات المختصة بتعليل هذا التوزيع غير العادل  
وجدناها اعذارا واهية لا يصح ان تركز اليها حكومتنا . يتطلب شعبنا التثقيط  
المستيقظ نهضة علمية صادقة واسعة يستعيد بها مجده المذلل . فبيل للموضع  
الشاؤ من حد له نهاية ؟

السيد عبدالرزاق الحسني